

يكتبها:

محمد خاص

«على الحساب» !!

ما أن تلوح في الجو ، بواحد عن ان ثمة «تغييرا» في الموقف الأمريكي من أزمة الشرق الأوسط ونشأج عدوان حزيران - «تغييرا» طفيفا .. واهيا .. يتناول الشكل لا الجوهر - حتى تنطلق في اسرائيل جوة صاخبة بالزعيق والصراخ تملن ، على الناس ، ان .. «امريكا يد باعنا» !!

وهل يملك احد حق بيع شيء لا يملكه ؟ وهل هؤلاء الندابون يملكون من نقطة ان امريكا تمتلك اسرائيل وبالتالي تستطيع بيعها ؟

واي تزحج - مهما يكن واهيا في الموقف الأمريكي .. اي اقتراح - مجرد اقتراح - يدعو الى ان يتزحج اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها - يعني لان تقوم «جوة» الزعيق «بعمليّة لطم الخدود وشق الجيوب والترحم على ايام زمان .. وذلك لان هذه الخطوة ، في الموقف الأمريكي ، رغم كونها لم تتم ، هي .. «على حساب اسرائيل» !!

اعادة الضفة الغربية الى الاردن - ولو في نطاق التسوية التي تقترحها امريكا - هي .. «على حساب اسرائيل» ! هذا كله والحديث عن الهضبة السورية ، المحطة ، لم يجيء بعد .. وحينما يجيء سيكون ، بالطبع ، «على حساب اسرائيل» !!

ويخيل للمرء ان هؤلاء الذين يتقايون ، بين الفترة والاخرى مصطلح «على حساب اسرائيل» قد صدقوا أضغاث أحلامهم بان المناطق العربية المحتلة قد تحولت ، منذ عدوان حزيران الى ... «اجراء من اسرائيل» .. ولهذا فالحديث عنها في غير هذا الاطار انما هو .. «على حساب اسرائيل» !

وهكذا ، فتارة «امريكا باع اسرائيل» .. وطورا «امريكا

تنازلت على حساب اسرائيل» .. ومن اجل تحقيق مصالحها وتغليب اغراضها واهدافها قد بيع امريكا حكام اسرائيل - فمن قبلهم باع بعض امثالم ، وهي - في سبيل مصالحها واعطاهم - قد تشطب من سجلاتها «كل حساب» لهؤلاء الحكام .. ولا بد من كلمة ..

ان الموقف الأمريكي سيتغير ، نرسا ، ان اجلا او عاجلا .. والعوامل التي قررت فشل امريكا في فينما عمل ايضا في الشرق الأوسط .. واذا ذلك سيد الندابون والزاعقون الذين يركعون على عتاق واستنن ان الذي يتاجر بالزمل سيفلس حينما تهب اربح ..

كتر حقيقي

عمره - القرن الاول قبل الميلاد

الناحية الاخرى شبح يبدو معلقا مع الفضاء وممسكا في يده اليمنى عصفورا او طارا صغيرا او خنزيرا بريسا .. ويعتمد باليد اليمنى على صولجان طويل ..

واستقر الباحثون من التفاصيل الكثيرة تشابهها بعيدا مع دراهم الاسكندر الاكبر وكانت عمله متداولة في اسواق اسيا قبل ذلك بعشرين

السنين ، ولكن في الفترة التي يعتقد ان الكنز قد خفي في مكانه الذي وجد فيه بقية «خنيسلي» .. وكانت هذه العملة من النوع المسمى «التقليد الوحشي»

الاجنبي» والمقصود بها عملة مضروبة فقط للاسواق المحلية ورسومها منسوخة عن العملة الرسمية . وفي البدء لم تكن تتميز هذه الماكاة من العملة الاصلية ، ولكنها بمضي الزمن تدهورت من ناحية السبك والدقة واخذت الصور المرسومة تتغير شيئا فشيئا بتفسير الاذواق الفنية والاتجاهات العقائدية .

والهم على اي حال ان كنز خنيسلي يقدم الدليل على ان سكان اذربيجان القديمة كانوا يعرفون العملة ، وان هذه العملة كانت تضرع فيها للاستعمال في الاسواق الداخلية منذ بداية عهدا ، اي بعدة خمسة قرون على الأقل قبل الفترة التي كان الاعتقاد بذهاب اليها من قبل

ابناء اليونسكو

منذ يهور ، كان بعض الفلاحين يحرقون الارض قرب قرية تدعى «خنيسلي» ، في اذربيجان ، عندما غثروا على كنز حقيقي .. اكثر من ثلثمائة قطعة من الفضة تعود بتاريخها الى حوالي القرن الثاني قبل الميلاد ..

ومثل هذا الكشف ليس بالامر الغريب في الانحاء السوفيتية حيث يقع كثير من الفلاحين ، في ضرم الارض بالمحاجر والغنوس .. على كنوز مخفية النوع والقيمة . ولكن لم يقع كشف في اذربيجان على عملة عتيقة الى هذا الحد ، الامر الذي يبدو انه يدعو

عنه وتتركه هاربا بجيانه امام جحافل الجيوش الرومانية .. يتنقض هذا الزعم .. ومن هنا كانت اهميته .. يبدو ان صاحب هذا الكنز قد تخلى عنه وتركه هاربا بجيانه امام جحافل الجيوش الرومانية ..

ميتريدت الرابع ، وبناشد هذا الكنز من عجلات منسوبة قديمة مختلفة ، من بينها نرافيا ، وايتنا ، وبونت وروما وبارثيا .. فضلا عن عدد كبير من العملات غير المعروفة ، واكثر من ٧٠ قطعة منها تحمل صورة جانبية لشخص مرسوم رسما غليظا في ناحية وعلى

الجيش الاسرائيلي يحتل.. حكومة اسرائيل !؟

اختيار الجنرال غازار وايزمان ، ممثلا عن الحريوت ، ليكون وزيرا

.. اشارة حادة لتدهور اسرائيل الخطير نحو العسكرية

.. وايزمان سيقوي الحلف بين جاحل وجماعة رافسي ..

الابعاد السياسية الخطيرة لظاهرة «احتلال» الجنرالات للوزارة !!

■ مهرجانات الفرخ بمناسبة انتقال الجنرال غازار وايزمان ، المفاجيء ، من القيادة العامة للجيش الى الوزارة ، مع كل ما رافق ذلك من مقالات وتعليقات وقصص حصول «بطولات غازار الادوية» - كل هذا لا يمكن وصفه الا بأنه موجة عنيفة من هستيريا تقديس الشخصية . واذا كانت «يديوت اخرونوت» (١٩-٢٠-١٩٦٩) تستطيع ان يكون ذلك تقديسا لشخصية غازار وايزمان ، فانها لم تتمكن ان تتجاهل ان كل هذه الضجة هي تقديس لشخصية العسكرية المتطرفة والفترة التوهمية والجنون الحربي ..

أضار وايزمان كيميائي متطرف ، وكحسام بحري جديدة «تحرر» باقي اجزاء الارض التي لم «تحرر» في حرب ١٩٤٨ . وقد كتبت «يديوت اخرونوت» (١٩-٢٠-١٩٦٩) الكتاب من السه ان في سنة ١٩٦١ صجة عندما قال في خطاب له في الجيش : «اننا كان هناك من يعتقد ان الوطن هو تلك المستعمرات التي جعلها اباؤنا في موجة الهجرة الثانية ، فهو لا يتطرق الى الصلة التاريخية بين شعبنا والوطن» هذه الصلة التي تربطنا مع الخليل ايضا ..

وتشير الصحيفة الى انه كان يسأل الفيلسوف ، احيانا ، حين يتقابل معه : «ماذا سيكون خورول عندما نصل الى القليل ؟» او «ماذا يعني بالنسبة لك جانب الحق ؟» بالاضافة الى هذه «الاعتبارات» السياسية ، فقد ربي غازار وايزمان في كل من كان تحت تأثير الروح العسكرية الحربية المعادية للعرب . وبارغم من الوضع السياسي والامن الخطير الذي يواجه اسرائيل الان ، فان وايزمان يدعو الى مزيد من العنف ، والى مواصلة الحرب الابدية ، الذين يساون ماذا تكون لتنايه . يقول وايزمان - كانا لا يفكرون ماذا كنت البداية . علينا ان نقرر نحن ماذا نريد ، والذي نريده ، يكون هو النهاية .. وبين وايزمان انه ليس من المفروض الوصول الى السلام في جيشنا ، «في دولة بنت شخصيتها وحدها» النهاية خلال خمسين سنة ؟

ويبدو وايزمان ان لم تسلم المناطق المحتلة واستكانها ، وهو يعلن صراحة ، انه لم يترك الجبهة العربية وانما غير مكانه في الجبهة فقط ، عندما انتقل من الجيش الى الحكومة . بمعنى آخر ، فان غازار وايزمان يجيء قوة جديدة عسكرية يعينه متطرفة تصاف الى القوى العسكرية المتطرفة في دخل الحكومة . ان دخول غازار وايزمان الى الحكومة ، مع زيادة نفوذ الحريوت بشكل عام ، مع موقف اليوم الفصح - اليكي ، في الحكومة - كل هذا يعزز التقدير بان حكومة قولدا مشر الجديدة - القديمة ، هي اكثر الحكومات الاسرائيلية رجعية وتطرفا وموالاة للاستعمار وبعاد للعرب والاحياء السوفيتي .

مسلم لديان ان دخول وايزمان العسكري المتطرف الى الحكومة هو مكسب لديان شخصيا وخلا سياسيا .. وايزمان سوف يعزز التحالف بين جاحل ورافسي ، وسوف يجمع حولهما كل العناصر اليمينية المتطرفة .. وهو عربة شديدة لكل احلام الون في وديانة قولدا . ومن المثلق ، ان معظم التيارات تتبارى في الحكومة ، في التطرف ، الليبراليون المتطرفون مع الحريوت حاولوا ان يدخلوا الوزارة جترالا من جامعتهم ، والتابع يمسكون الان استخدام الجنرال اسحاق رابين من واشنطن ليعزل الوزارة كخطب مضاد لوايزمان ..

وقل ، في آخر حساب ، فهذا يعني ان الجنرالات التطرفين الذين يسفرون بكل القيم الديمقراطية ،

من غير الممكن عدم ملاحظة ان ارتفاع وزن الجنرالات في حياة البلاد السياسية يعني ، في وقت تعاني فيه السياسة الاسرائيلية من الغزلد والفتل في اتجاهين : في المجال السياسي حيث تعاد السياسات الاسرائيلية كسياسة احتلال وقمع ، وفي المجال الداخلي ، حيث تصاعد المقاومة في المناطق المحتلة ، رغم كل وسائل القمع والارهاب ، وتزداد قدرة البليان العربية على الوقوف في وجه العدوان ومعه .. ومع كل هذا يزداد الوضع الاقتصادي سوءا على سوء .. وفي حالة كهذه فان البرجوازية الاسرائيلية ، لكثير بحاجة الى «ابطال قوميين» - ومن هم الايزل اكثر من الجنرالات ؟ - لوقف «الشجاعة» امام القصف الخارجي من جهة ، ولوقف هجوم في الداخل ، لتفقد نضال الكادحين وجماهير الشعب عموما من اجل وقف «لعبة القتل الوحشية» على خطوط وقف القتال ، ودفعنا عن مستوى المعيشة من جهة ثانية ..

ونكن ، بقي صالته اخرى .. وهي ان «سباق الجنرالات» الى الحكومة قد يؤدي ، في آخر الامر ، الى حدوث «انقلاب ابيض» ، الى تدبير كل المكشبات الديمقراطية في البلاد ، الى الازدحام الوحشي ..

لا بد ان يتبعين ، بل قد كسل في تمسك حتى بالديمقراطية البرجوازية !!

ان ساقوس الخطر يقرع .. وكل انصار الديمقراطية في البلاد ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي واليديولوجي ، المدعون الى الوقوف في وجه الهجمة اليمينية المتطرفة ، وذلك قبل ان تصل البلاد الى الهابة الوحشية !!

(س.ج.ع) براعة وحسين وسجن الفلسطينين الثلاثة

قررت محكمة فنتنور في سويسرا ، بعد ظهر اول امس ، بعد مداوات استمرت ٢٥ يوم ، الحكم بالسجن ١٢ عاما على كل من الفلسطينيين الثلاثة الذين اتهموا بمهاجمة طائرة «ال عال» الاسرائيلية في مطار زيوريخ في سويسرا في شهر شباط الماضي . كما حظرت عليهم دخول الاراضي السويسرية لمدة ١٥ عاما بعد خروجهم من السجن .

اما رجل الامن الاسرائيلي - مردخاي رحيم - الذي قتل احد الفلسطينيين في ذلك الحادث ، فقد قررت المحكمة اطلاق سراحه ، بعد تبرئته من كل التهم التي استندت اليه .

هذا وقد علم ان الفلسطينيين الثلاثة استأنفوا الحكم الى المحكمة الفيدرالية .

في وقت كان فيه اسرائيل تحتل فلسطين ، كان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ، وكان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ، وكان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ..

في وقت كان فيه اسرائيل تحتل فلسطين ، كان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ، وكان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ..

في وقت كان فيه اسرائيل تحتل فلسطين ، كان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ، وكان هناك من كان يعتقد ان اسرائيل هي التي كانت تسيطر على فلسطين ..

مخازن الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية

بيان مشترك عنها . الاتفاق على استئناف المحادثات في فيينا

هلنكي - انتهت بالنجاح يوم الاثنين الماضي ، المحادثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والولايات المتحدة حول الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية ، التي استمرت خمسة اسابيع . فقد اتفق الجانبان على ان تعقد المحادثات الفنية بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

وقد اتفق في هلنكي وواشنطن ، في وقت واحد ، على استئناف المحادثات بين الجانبين في فيينا يوم ١٦ نيسان ١٩٧٠ .

الجيش والمجتمع في الاقطار النامية

أب فن ثقافة

سالم جبران

اغنيات ذاتية

«يعزف هذا الرباعي الفيل تحت شجرة لعلات»
واهي الغنية... ويصنعون لؤلؤ المصالح...
بمعايير البر...»

(يا بلو ليرودا)

الفجر الأخير..

أعرف أن عمرنا قصير
لذا أحب هكذا
أحب في حرارة
وهكذا يستنشق الحكوم بالاعتماد
هواءه،
في فجره الأخير!

سم وسكر

أقول لعينيك يا زهرتي الشاعره
أحب - بغير كلام -
فلا تسأليني أكثر
دعينا نسير
سكارى حزاني
ونشر هذا الحياة القصيرة
سما وسكر
دعينا،
ولا نذكرى الآخرة!

طمع اللحظة..

الثلج فوق بيتنا
والريح والظلام
ونحن في غرفتنا
نشرب من نبيذنا العتيق... والانعام
ونقرأ الخيام
ماذا إذا نحن بقتينا هكذا
لم نعرف بدورة الأيام!

هكذا الحياة..

ما أروع المطر
نحن لولا لا التقينا
ما أحسن الشجر
نحن لولا لا اعتنقنا
ما أظلم القمر
نحن لولا...
لما افترقنا!

ظنون

أفكر كيف أقول وداعا
غدا...
كيف سوف ينظر الميرون
غيباب حزين
أفكر كيف يدونك سوف أمين
واين، وكيف، وماذا كون
أفكر...
غير هواله - انتحار
وسوف يصير لقاء طنون...

وداع الرجال..

أراك وابكي
لاني غدا لن أراك
غدا سوف تمحو الميول
مواقع أقدما في التلويج
وتمحو السنين هواله
أحب!
ومن كل قلبي
ولكن بنادي تراب - بلادي
وساح - العبرالك
واين التزام لعب المتارين فيلك...
قبل الهوى، يا ملاكي
أراك وابكي
لاني غدا لن أراك...

(أول ١٩٩١)

ما العمل؟

بعد الثورة تواجه رجال الجيش الذين استولوا على السلطة قضية هي: ما العمل الآن؟ وإلى أي شاطئ يجب السعي؟ لقد سيطر الجيش ولم يعد معتمدا على «السياسيين» ولكن استلج الجيش أن يكون مستقلا بصورة فاعلة من المجتمع ومما يجري في داخله من نضال لا تستطيع أية ثورة الفداء؟

إنه إن السداجة الاستعداد بأنه إذا كان الجيش جزءا من المجتمع وفيه ممثلو كل الطبقات - فهو دائما وبدون شروط يصر من مصالح هذه الطبقات. ففي مراحل تطور مختلفة للمجتمع يستطيع البناء الأملي أن يعز ليعض الوقت، استقلالا مينا - كما أبت ذلك ماركس وانجلز - وأن يتحارب بين الطبقات المختلفة. إن الحكم في مجتمع الاستقلال ما يميزه من توجه نحو التكتل لهذا المجتمع. وفي ظروف تاريخية معينة وجد هذا التوجه تعبيرا له بصورة شديدة جدا

وحرية الثورة والاستقلال التسيي تستطيع أن تكون نظام عسكري في طهر متخلف من الناحية الاقتصادية أيضا وخصوصا حينما تكون «الطبقات الحاكمة» ضعيفة ومفقورة.

ومع هذا يجب أن لا ننسى أن الجيش ليس قوة فوق الطبقات وليس طوعية. إنه يتأثر من المجتمع الذي يعيش فيه. وعلى كل حال فإنه لحسن الحظ أو سوله - يصر في نشاطاته الرسمية من نوع من التوجه الاجتماعي - السياسي ويدفع بالبلاد إلى السير في هذا الطريق أو ذاك ومن هنا فإن الجيش التبرع في الحكم يبعد في نهاية الأمر الطريق - بنشاطه العملي - التي تتفق مع مصالح طبقات أخرى. وعاجلا أو أجلا فإن رجال الجيش هؤلاء سيواجهون الاختيار: إما راسمالية وإما اشتراكية؟ ولا يستطيعون الهروب من هذا الاختيار في معرنا هذا الذي هو عصر الانتقال من الراسمالية إلى الشكل الذي قبل الراسمالية إلى الاشتراكية.

وفي مرحلة معينة يستطيع زعماء عسكريون الاختيار. وهذه الإمكانيات مشروطة بالنضال الطبقي في بلادهم وبالتوازن الطبقي وبمستوى تطور الوعي الاجتماعي وبمناخ اقتصادية. إن زعماء عسكريين مثل ميد التاصر، ديوبونين، نو وين، وآخرين قد نبذوا التوجه الراسمالي، وساروا في طريق الإصلاحات الثورية - الديمقراطية وبمقتضاها الإصلاح في الجيش، وشروا في البحث عن سند اجتماعي شيعي وفي بناء أحزاب سياسية طوعية. وذلك قائم وضمو، عمليا، الأساس لإدانة عملية يعزز النظام العسكري، في مجراها، وميزات جديدة ويتخلص تدريجيا من المميزات السابقة. وبذلك يتعامل الأساس لقيام نظام عسكري وحيد.

إن الحكم القومي الديمقراطي ليس حكما لرجال الجيش فقط ولدائمه الثورة مباشرة حتى لو كان رجال الجيش يحتلون المراكز المسؤولة في إدارة الدولة وفي قيادة الحرب.

وجاهلهم العامين المنفعة تيدا - مع أن ذلك ليس يمدى حارم - في أن تتخذ في مراكي في مؤسسات الحكم، وتشرع في الاشتراكية في وضع الإصلاحات، وفي إدارة الاقتصاد وغير ذلك. وهذه هي مظاهر المرحلة الأولى من الحكم الشيعي ولا يجب القالة في تقديرها. ولكن من الضروري أن نذكر أنها دليل على التقارب بين الأنظمة العسكرية الثورية وبين الشعب وجاهلهم المصالح. وهذه المظاهر ذات طابع متقدم وتطورها في المستقبل هو ضرورة تاريخية.

هل الاستيلاء العسكري حتمي؟

إن علماء اجتماع وكاتب معنيين، في الغرب، يقدرون أن استيلاء الجيش على الحكم في الاقطار النامية - حتى بصورة جزئية - هو امر حتمي، وعاجلا أو أجلا - حسب هذه الفكرة - عليها جميعا أن تير طريق الثورات العسكرية. ووراء هذا الاعتقاد تخفي حسابات الأيديولوجيين والسياسيين الاستعماريين بأن الأنظمة العسكرية ستضع نفسها أمام رفض القوى الديمقراطية وتضمن التطور الراسمالي وتطور - البقية على الصفحة الخامسة -

وتنتهت السلطات التي ذلك الوقت القانون الذي كان ساريا، وصار من حق أي فتاة أن تتلقى بالشرطة شريطة أن تكون لها الكفاءة الجسمانية... طويلة عريضة.

ولا عادت الفتاة وقدمت طلبها من جسد ريفي عليها لأنها لا تتحلى بالطول والعرض فهي قصيرة نحيلة...

أورثها هداياها

يعتبر كارل باكستر من أكبر أصحاب المصانع في كندا، وكان يجب زوجته وتجنه، حتى أنها كانت لا تترك مناسبة دون أن تفاجئه بربطة عتيق هدية.

وقد توفي كارل باكستر قبل أسابيع دون أن يترك ورة من ماله، وعندما فتح محاميه الوصية التي تركها، توفقت الزوجة لمخصصات كبيرة منها لا سيما بعد ٢٤ سنة من الحياة المشتركة!

ولقد ما كان استغراب المحامي عندما وجد أن باكستر أوصى بمصنعه وأمواله ليرصد على معهد لايتام. أما الزوجة فأوصى لها بـ ١٦٨ ربطة

المفق...

المفق...

المفق...

المفق...

المفق...

المفق...

المفق...

المفق...

المفق...

بقلم البروفسور ج. مرسكي

(عن مجلة «نيو تايمز» السوفيتية في عددها رقم ٢٨ من هذه السنة)

الاطلاع فقط.

ومن هنا فإن الضباط، بالترتيب، يتألفون مع الجو السائد في أوساط البرجوازية الصغيرة والتفكير في الكمن. وهذا الأمر يترك أثره في تكوين وجهات نظرهم. وليس صدفة أن الضباط (والشباب منهم على وجه الخصوص) في مصر وسوريا واليمن والعراق وروسيا هم من طلائع الحركة التي ظلمت لاسقاط أنظمة الحكم الملكية والإقطاعية المتخلفة، وتناحروا من أجل خلق دول مستقلة ومتطورة حقًا، وحلوا الإخلاف المرتبطة بالاستعمار، وقاموا بالإصلاحات الزراعية.

وعن هؤلاء الضباط يمكن القول أنهم في البداية، وانطلاقا من الوطنية، والقومية المعادية للاستعمار، والتطلع إلى ضمان استقلال بلادهم - تحولوا إلى معبرين من المصالح القومية والتعلق المكتوب هو أنهم في فترة التنازل ضد الاستعمار قد اضطروا إلى دخول معركة أيضا ضد الرجعية الداخلية التي تولف منذ نظام المستعمرات الجديد. وأهم أمر هو أنهم أحرزوا تأييد الجماهير التي رأت فيهم المدافعين عن قضاياها. وبعضهم من أصحاب التفكير الديمقراطي قد تحولوا إلى معاضدين من أجل تحقيق ثورة التحول القومي في مرحلة انتقالها لإجراء تحولات اجتماعية أساسية. وسوية مع التفكير التقدمي فقد اضطروا بعدم جدوى التطور الراسمالي وشروا في تأييد التوجه الاشتراكي، وكونوا - في عدد من الحالات - نواة الديمقراطية الثورية القومية ونواة القوة الفاعلة في عدد من الاقطار الأفريقية وآسيا.

ولكن ليس كل الثورات سارت في هذه الطريق. وفي عدد من الاقطار الأفريقية قام بالثورة ضباط من النموذج القديم، معاقلون فعيروا النظر وذوو اتجاهات موالية للغرب. ولكن نوراهم، في الواقع، لم تير طابع النظام. ربما يكونون أقل فسادا وأكثر استقامة من السياسيين القدامى. لقد جاءت نوراهم للتخفيف من «الفسط في الخزائن» أي لتخفيف الأزمات الخطيرة عن طريق إصلاحات جزئية.

التجديد في ثورات أمريكا اللاتينية

إن تدخل رجال الجيش في شؤون الدولة في أمريكا اللاتينية قد خلق في الماضي، على الغالب، عنصرا رجعيا. غير أنه في العدة الأخيرة تغير طابع هذا التدخل. فتطور الراسمالية وقيام الطبقات الاجتماعية واشتداد التنافس الطبقي - كل هذا قد سبب أن لا يجد الدور السياسي للجيش تعبيرا عنه، يمثل هذا الذي عرف في السابق، في الانقلابات بين الزعامات وال«ثورات الهزيلة»، بل في أن دور الجيش هو القوة السياسية المنظمة. والثورات التي تقفها قيادات مختلفة للإسالة إنما تقوم على الرغبة النظرية عن أن دور الجيش هو بمثابة الحكم الأعلى في الحياة الرسمية وحامل السيادة ويقف فوق كل مؤسسات الحكم.

والأجاء الاجتماعي المحافظ للجيش في أمريكا اللاتينية قد كانت له أسباب عديدة: حيث الضباط، بتدريج طابعهم، وأرباب كبار الضباط بالراسمال وابورساف الكمي، والظروف من تحولات جذرية في المجتمع، ونهج تنفيذ الضباط الذي وضع بمساعدة واستشطن - وعطية فعل العقول قريبا بصورة مستمرة. فمن المعروف أنه في السنوات الأخيرة أيدت واشتطن - بمدى متزايد، رجال الجيش في أمريكا اللاتينية. والإجراءات التي اتخذت في بيرو طوال سنة حكم مهلي الجيش برئاسة الجنرال كانديا - إنما تدل على أنه في تطور القارة الأمريكية اللاتينية يطل علينا اتجاه جديد - معاد للاستعمار. أما أصحاب هذا الاتجاه فهم - أيضا - من مثلي الجيل الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

هذا الاتجاه الجديد من الضباط.

في السنوات الأخيرة استلج، في الصباح، سكان الاقطار كثيرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية يعرفوا أن الجيش قد استولى على زمام الحكم في بلادهم. وفي السنة الأخيرة فقط وصل رجال الجيش إلى سدة الحكم في أربع الاقطار نامية: السودان، ليبيا، بوليفيا، والصومال.

ولكن واحدة من هذه الثورات صفاتها المميزة الناجمة من خواص كل قطر وكل فارة. فمن المعروف، مثلا، أن مستوى التطور الاجتماعي - الاقتصادي في أمريكا اللاتينية هو أعلى منه في كثيرة الاقطار آسيا وأفريقيا التي تعرت في زمن لاحق من تير نظام المستعمرات. ومن هنا فنحن في غنى من البحث عن «القاسم مشترك» لكل أشكال النشاط السياسي للجيش في الاقطار النامية فهذه قضية معقدة مليئة بالتناقضات كالحياة نفسها في هذه الاقطار التي تتطلب على التخلي في فترة الأم عديدة. والتشابه الخارجي لأشكال الثورات ليس في وسعنا أن يغني عن البحث الواقع الهام بأن أناسا ذوي وجهات نظر متباينة تباينسا صارخا يستخدمون أحيانا أساليب متشابهة.

والثورات العسكرية في الاقطار النامية هي، أحيانا، رجعية وموالية للاستعمار ومعادية للشعب. ولكنها في بعض الأحيان، متقدمة وثورية. فما هو، مثلا، المشترك بين الثورة المصرية سنة ١٩٥٢ التي قام بها ضباط وطنيون شباب بقيادة عبد الناصر - وبين الثورات البيئية التي وقعت في السنوات الأخيرة في البرازيل والأرجنتين؟ الأمر الوحيد المشترك هو أن الحكم قد استولى عليه من يد الثورات العسكرية. أما أهداف هذه الثورات فهناك تنافسها تنافسا قويا.

والدور الهام لقوى التبريد في الاقطار النامية هو التحليل، تحليلا دقيقا، للظروف ووداع كل ثورة عسكرية. وقد أبت الواقع أنه قد تسربت إلى الجيش في هذه الاقطار، بمدى متزايد، روح معادية للاستعمار ناجمة من أدراك أنه تحت وصاية الاحتكارات الأجنبية لا يمكن أحرار تطور اقتصادي ناجح وتحسين مستوى معيشة السكان.

ولماذا الجيش بالضبط؟

ليس صدفة أبدا أن الجيش يدخل الميدان السياسي في الاقطار النامية بوصفه قوة تستطيع أن تغير الحكم. ففي تلك الاقطار التي ظرا فيها أزمة قيادة خطيرة، أزمة تتعلق في أعقاب عدم الاستقرار السياسي يتحول الجيش إلى منصر حكم واقفي وذو وزن.

لقد تجاهلت الصحف الغربية هذا الأمر الهام في ثورة ليبيا. فمتطورو الثورة، وبمقتضى رئيس المجلس الثوري، الكولونيل القذافي، قد أقاموا كتلة سرية حتى حينما كانوا طلاب في المدارس الثانوية (لقد اكمل القذافي تعليمه العلمي في موضوع تاريخ القنون). وهذه الكتلة قد وضعت نصباءها هذا أسلاف النظام الملكي والقيام بثورة. وبالمقيد هذا التنظيم، سجل أعضاء الكتلة أنفسهم في مدارس الضباط. وكان أفرادهم أن يصحبوا ضباطا وأن يحتضروا، من هذه الطريق، إمكانية استخدام الجيش لتنفيذ مخططاتهم.

والواقع تحدثت بنفسها: في الدول الناشئة يتجشون، في أحيان قليلة فقط، في أساطل أنظمة الحكم الرجعية بدون استخدام رجال الجيش. وهذا الأمر يمكن تفسيره بثلاثة أسباب على الأقل:

أولا: السيطرة الاستعمارية المستمرة قد أدت إلى المحافظة على البنى الاجتماعية والتأخر والتي يميز التطور الضعيف للبرجوازية الصناعية والبروليتاريا المعاصرة على حد سواء. ونتيجة ذلك - صعب استثناء الاقطار الراسمالية المتطورة، فإن القوى السياسية الفاعلة على إجراء تغييرات جذرية في المجتمع في الاقطار النامية إنما يتفحصا التنظيم والخبرة في النضال.

وحثي في الحالات التي تكون فيها هذه القوى متطورة للغاية فإنه يقف أمامها الجهاز العسكري - البولييسي الموجود في أيدي الطبقات المستقلة.

إلا أن الوقت أتاد ذلك يصر. وأحرار الاستقلال السياسي وحده ليس في مقدورهم أن يحل القضايا الاجتماعية - الاقتصادية الحادة. ومضى الاقتصاد الاستعماري القديم يعزل التطور. والأرباب بالاستعمار يزيد من غلوة الأوساط الحاكمة. وتطيف جهاض الشعب وفقرها يدفع بالقطر الممين إلى حالة الانجرار. والحياة تتطلب إجراء تحولات عميقة دون أي إبطاء.

ثانيا: للجيش في هذه الاقطار مميزات عديدة عن كافة المنظمات المدنية. فالجيش هو مؤسسة قومية عامة. ويجب أن لا ننسى أنه في مجتمع ما بعد نظام المستعمرات تكثر المخططات الاقطاعية - القبلية والدينية والعائلية. وهكذا، نزل مثلا أفراد باغاف باغاف أفريقيا الاستوائية من جراء التنافس بين القبائل. فالأم هنا ما زالت في دور التكوين. بينما في الاقطار آسيا تتفاقم جدا قضية الأقليات القومية والدينية واللغوية وفي هذه الظروف فإن الجيش هو مؤسسة قومية عامة، وهو يوجد كسل الوافدين إلى صفوفه ويغرس فيهم الوعي القومي العام. ويضاف إلى هذا كله أنه في ظروف الفساد الكبير الذي يميز، في البداية على الأقل، الاقطار «العالم الثالث»، فإن الجيش يمتاز بالأفضلية ويرتفع قدره إذا تدهور الفئات المستقلة المتواصل.

ثالثا: إن أسلوب الحكم في أكثر الاقطار النامية هو على شكل أنظمة يكاد يكون منظورا إجراء تحولات بطرق دستورية. لكن من الممكن، مثلا، والتخلص، دون اللجوء إلى العنف، من الحكم السوداني السابق الذي قلل كل ثقة به؟ إن ذلك غير ممكن لأن أسلوب الحكم هناك قد ضمن سيطرة الأحزاب الرجعية. والديمقراطية الشكلية السودانية التي خلفها قبل ذلك المستعمرون البريطانيون قد منحت امتيازات زائدة للحزب البرجوازي - الاقطاعي الموالي للغرب - حزب «الإمام» الذي أشرف على طريقة تصويت الترية الشعب اللاتينية في البلاد سوية مع الجماعة الدينية ذات السلوك «الانصار».

في هذه الظروف لا تستطيع المعارضة أن تأمل في أحرار انتصارات بالانتخابات. ومن أجل الوصول إلى الحكم يترتب عليها أن تحصل على تأييد الشعب وبمقتضى رجال الجيش.

من يصل إلى الحكم

إن منيت رجال الجيش هو فئات متباينة في مجتمع اقطارهم وصم مرتبطون بالرباط مع هذه الفئات. ولا يستطيعون إلا أن يصبوا إلى الروح التي تسود هذه الفئات. والجنود هم، بالترتيب، أبناء فلاجلين بينما الضباط يجتثون من أوساط البرجوازية الصغيرة والتفكير فيسي المدن. إنهم أبناء موالي المدن وأبناء أطياف ومعلمين وصغار تجار.

يكونون من أبناء العمال البعيين إلا في أحوال نادرة. إنهم هنا يوجد صياغ من أبناء البرجوازية الكبيرة والاستراتيجية. إنهم فئة خاصة وخطرة على قضية التقدم. غير أن هذه الفئة تقلصت مؤخرا

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

هنا في أمريكا اللاتينية حيث كان السيل العسكري نجيلا لإنشاء أسباط

— — — — —

(جہیز)

● من المونولوج الى الديالوج (الافتتاحية) - محمود
ترويش ■ دراسات في القضية الفلسطينية - اميل توما
■ السلطون (قصة) - اميل جبيلي ■ سفاح من مفكرة -
فيدي طوقان ● قصائد ليست محددة الاقامة - سالم
جيرار ■ الدولة والثورة - علي عاشور ■ الصفحة رسم
١٣ - محمد خالص ■ اقتحام السموات - توفيق زياد
■ هل سرق نجيب محفوظ رواية اميرالبربر - فؤاد حريه
■ سحر، من محمود درويش ■ ثلاثي ١٩٦٦

● من المونولوج الى الديالوج (الافتتاحية) - محمود
ترويش ■ دراسات في القضية الفلسطينية - اميل توما
■ السلطون (قصة) - اميل جبيلي ■ سفاح من مفكرة -
فيدي طوقان ● قصائد ليست محددة الاقامة - سالم
جيرار ■ الدولة والثورة - علي عاشور ■ الصفحة رسم
١٣ - محمد خالص ■ اقتحام السموات - توفيق زياد
■ هل سرق نجيب محفوظ رواية اميرالبربر - فؤاد حريه
■ سحر، من محمود درويش ■ ثلاثي ١٩٦٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرينة

